دور مراكز الطفولة المسعفة في تكييف بعض سمات شخصية الطفل والطفلة المسعفين– دراسة ميدانية ببعض مراكز الطفولة المسعفة ببلدية سطيف

The role of first-aid childhood centers in adapting some personality traits of the child and girl medics - a field study of some child-care centers in the municipality of Setif-

صبرينة سيدي صالح*

جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2-(الجزائر)، sidisalahsabrina@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2022/03/07؛ **تاريخ القبول**: 2022/05/31؛ **تاريخ النشر**: 2022/06/16

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور مراكز الطفولة المسعفة في تكييف بعض سمات شخصية الطفل والطفلة المسعفين، استخدمنا فيها المنهج الوصفي في المستوى المقارن، تم تصميم استبيان خاص بدور مراكز الطفولة المسعفة في تكييف بعض سمات شخصية الطفل والطفلة المسعفين، حيث تضمن ثلاثة محاور تمثلت في: محور الانطواء والانبساط، محور الاتزان الانفعالي وعدم الاتزان، محور الكذب، وقد ضم هذا الاستبيان 57 بند، تم توزيعه على عينة مكونة من 15 مربي ومربية في مركز الطفولة المسعفة، ولمعالجة البيانات إحصائيا تم الاعتماد على اختبار Mann- Whitney، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تكييف السمات السابقة الذكر حسب أراء المربين.

الكلمات المفتاحية: الطفل المسعف؛ سمات الشخصية؛ المربي.

Abstract: The current study aimed to know the role of child-care centers in adapting some personality traits of the child medics, in which the descriptive approach was used at the comparative level. Introversion and extraversion axis, emotional balance and imbalance axis, lying axis. This questionnaire included 57 items, which were distributed to a sample of 15 educators and educators in the Center for Helpful Childhood, and to treat the data statistically, it was relied on the Mann-Whitney test, and the results of this study reached to: There are statistically significant differences between males and females in adapting the above-mentioned traits according to the opinions of educators.

Keywords: paramedic child; personality traits; educator.

* المؤلف المرسل .

I- تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة خاصة في نمو الفرد وتكوين شخصيته، سواء من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار والتوافق والاستمتاع بحياته وتكوين أسرة سليمة أو من حيث قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه وإدراكه لمسؤولياته كمواطن .

فالطفل منذ الولادة يعيش في إطار اجتماعي يصعب عليه البقاء والاستمرار خارجه، فيثبت سلوكه ويتبدل من خلال فعل الآخر أو من خلال حضوره، فالتفاعل الأسري على درجة بالغة من الأهمية بالنسبة للطفل، فهو ضرورة بيولوجية تحتمها متطلبات النمو الجسدي والتطور العقلي المعرفي والنفسي للشخصية، فالتفاعل الأسري ضروري لتكوين شخصية الطفل عموما، فما بالك بالأطفال المسعفين الذين هم بلا مأوى ولديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثم انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني، وما إلى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم و بشخصياتهم.

فلكل شخصية نمطها الفريد من السمات، و هذه الأخيرة تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، فهي أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيا، تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من خلال ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن وهنا يبرز المربي الكفء عن غيره من المربين في ملاحظة تلك السلوكات وتقويمها حين ظهورها قبل أن تتطور وتصبح سلوكات دائمة في الشخصية.

لذا وجبت الحماية الاجتماعية للطفل عامة و الطفل المسعف بشكل جد خاص، وتأتي مراكز الطفولة المسعفة للقيام بهذا الدور من خلال تحقيق مجموعة من الاستراتيجيات ، من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة للبحث في واقع دور مراكز الطفولة المسعفة في تكييف بعض سمات شخصية الطفل و الطفلة المسعفين.

1. طرح و تحديد إشكالية الدراسة:

إن الاهتمام بالطفل هدف من أسمى الأهداف التي تسعى الدول إلى تحقيقها، فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الحقيقة ضمان لمستقبل الشعب بأسره لأن الطفولة هي صانعة المستقبل ولأن الطفل هو الثروة الحقيقة للوطن، فهم الأمل في الحاضر والمستقبل،فالأطفال يشكلون أكثر من 40% من مجموع السكان، وهم أصحاب الشأن في مستقبل الوطن.

فمن أهم الموضوعات الهامة المتداولة الآن على النطاق الدولي والمحلي في أدبيات التنمية موضوع الفئات المحرومة، ويقصد بها تلك الفئات التي لا تحصل على نصيب عادل من عمليات التنمية أو أن عملية التنمية لا توجه بالأساس لإشباع احتياجاتها الأساسية بالقدر الكافي الذي يضمن لها حياة آمنة مستقرة تتمتع فيها بحقوقها الأساسية، وهي الفئات التي ليست لها القدرة على الحصول على حقوقها أو ممتلكاتها، وعادة ما تتعرض لهذا الحرمان الفئات المستضعفة في المجتمع، خاصة فئة الأطفال الذين يعتبرون أكثر الفئات تعرضا للظروف الصعبة والحرمان وعدم إشباع احتياجاتهم، وعادة ما يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى الرعاية المادية والمعنوية التي يحصلون عليها سواء من الأسرة أو المجتمع، وينطبق هذا الوضع خاصة على الأطفال اللقطاء والمعاقين أو ضعاف العقول، كما ينطبق أيضا على الأطفال الفقراء والعاملين والجانحين وأولاد الشوارع ومن يعجز آبائهم على رعايتهم بشكل عادي ويعني هذا أن الطفل قد يكون محروما مع وجوده في أسرة غير قادرة على رعايته وفهم حاجاته، ويكون محروما أكثر في غياب تلك الأسرة وهذا هو الحال في فئة الأطفال المسعفين الذين يعانون من حرمان شامل في جميع النواحي الجسمية، الصحية، الاجتماعية، النفسية، التربوية والأخلاقية. (**فهمي، 2008، ص29**).

فالاهتمام بتربية الطفل ورعايته ليست وليدة الحاضر بل منذ عصور مضت والإنسان يبذل قصارى جهده لتربية أبناءه ورعاية نموهم جسميا، عقليا، نفسيا واجتماعيا... هذا ما جعل المربين والباحثين السيكولوجيين يحاولون دائما وضع قواعد وطرق مناسبة تساعد الفرد على حماية ورعاية طفله خاصة في أولى سنوات حياته وصولا به إلى شخصية سوية قادرة على التوافق.

فمن خلال اكتساب الطفل خبرات عديدة ومتنوعة بفعل التنشئة الاجتماعية والتي حددها "أبو النيل" في: "أنها الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين من أجل بناء شخصية متوافقة وذلك في مواقف الرضاعة، الفطام، التدريب على الإخراج والنظافة الغذاء والتعاون" (**أحمد السيد، 1995، ص 13**).

فالتفاعل بين الوالدين والأبناء من العوامل المهمة التي تحدد سمات الشخصية للأبناء لأن الوالدين لهما تأثير فعال على الأبناء وهما من أهم الوسائل التي تحدد وتشكل شخصية الابن ويرجع علماء النفس المظاهر السلوكية إلى عملية التنشئة الاجتماعية ويرون أن هناك ارتباط بين سمات الشخصية وأسلوب الرعاية الوالدية.

وإذا نظرنا إلى حياة الأطفال المسعفين داخل المؤسسات نجد أن علاقاتهم بزملائهم غير مستمرة وذلك راجع للظروف التي يعيشونها داخل المؤسسات، وكذلك الإحساس الذي يراودهم بأنهم منبوذين من طرف المجتمع، كونهم مهمشين وليس لديهم أولياء، وهذا الحرمان يتجسد عند الطفل على شكل خوف وقلق هذا ما يجعله لا يثق بأحد ونجده لا يستطيع تحقيق أي علاقة عاطفية مستقرة مع زملائه ونجده أيضا عادة مضطرب مشغول البال لا يهتم بالدراسة وذلك ناتج عن الوسط الذي يعيش فيه، لأن الوسط المعيشي يلعب دورا كبيرا، فالطفل الذي ينشأ في جو بعيد عن الأسرة قد يكون سببا في الاضطراب وبروز سمات غير مرغوب فيها وهذا بسبب عدم الاهتمام بمن حوله وهنا تبرز أهمية المربين في حياة الأطفال المسعفين وأهمية تكوين علاقة جيدة بين المربين والأطفال المسعفين.

فهذه العلاقة هي عبارة عن علاقة تربوية، حيث يجب على المربي أن يراعي شعور هذا الطفل وأن تكون علاقته مع هذا الطفل مبنية على أسس خاصة نظرا لوضعيته ومعاناته حيث يجب تطبيق هذه الأسس بطريقة ملائمة تخلق جوا يساعد المربي كي لا يجد نفسه مقيدا بتناقضات لا يخرج منها.

ونجد "بياجه" قد أشار وأكد على ضرورة معاملة كل طفل حسب إمكانياته، فلا يصبغ كل الأطفال بصبغة واحدة، فإن بينهم اختلافات فطرية، لذا يجب أن ننتبه إلى الفروق الفردية بين الأطفال (**كركوش، 2008، ص38**) .

فعلى المربين أن يتبنوا منهجا خاصا وطريقة مناسبة لكل مرحلة عمرية للطفل ومراعاة الجنس فالطفل المسعف له معاملة تختلف عن الطفلة المسعفة وهذا بناءا على كفاءتهم وإعدادهم الأكاديمي والمهني، إذ تعمل على توفير بيئة مناسبة للطفل لكي ينمو ويتعلم وذلك من خلال اكتشاف مواهبه وقدراته والعمل على تنميتها، وكذلك إكسابه مختلف المهارات والمعارف الاجتماعية والدينية والعقائدية، وكذا المعرفية واللغوية والرياضية... إلخ.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة فيما إذا كان لتكييف سمات شخصية الطفل المسعف والطفلة المسعف اختلافات ذات دلالة لإحصائية حسب آراء مربين دار الطفولة المسعفة.

ولأجل تحديد الإشكالية بالشكل المطلوب نطرح التساؤل التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات شخصية الطفل المسعف وتكييف بعض سمات شخصية الطفلة المسعفة حسب آراء المربين؟

2. فرضيات الدراسة: تشمل الدراسة على فرضية عامة وثلاثة فرضيات إجرائية:

1.2 الفرضية العامة: مفادها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات شخصية الطفل المسعف وتكييف بعض سمات شخصية الطفلة المسعفة حسب آراء المربين.

2.2 الفرضيات الإجرائية:

الفرضية الإجرائية الأولى:مفادها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكييف سمة الانبساط/ الانطواء لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب آراء المربين.

الفرضية الإجرائية الثانية: مفادها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكييف سمة الاتزان/ عدم الاتزان لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب آراء المربين.

الفرضية الإجرائية الثالثة: مفادها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكييف سمة الكذب لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب آراء المربين.

3. أهداف الدراسة:

1.3 الوقوف على الفروق بين الطفل المسعف والطفلة المسعفة في تكييف سمات الشخصية وكيفية تقديم الخدمات الإرشادية من قبل المربين.

2.3 الوقوف على الحالة النفسية والاجتماعية للطفل المسعف والطفلة المسعفة.

3.3 الوقوف على الفرق في دور المربي في تكييف سمة الانطواء والانبساط بين الطفل المسعف والطفلة المسعفة.

4.3 الوقوف على الفرق في دور المربي في تكييف سمة الاتزان وعدم الاتزان بين الطفل المسعف والطفلة المسعفة.

5.3 الوقوف على الفرق في دور المربي في تكييف سمة الكذب بين الطفل المسعف والطفلة المسعفة.

4. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.4 التكييف: يعرفه جولتان:"بأنه سلوك مرغوب فيه وفقا لمجموعة من المعايير والقيم وأنه سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع بدرجة كبيرة أن هذا السلوك يؤدي إلى تدعيم هذه القيم أو أنه يؤدي إلى تجنب عقاب محتمل أو يقلل من احتماله. (**روتر،1984،ص 107**).

تعريف إجرائي :هو عملية يقوم من خلالها المربي بمحاولة تعديل وتحسين سلوك الطفل المسعف والطفلة المسعفة غير المستحسن وتعزيز السلوك المستحسن حتى يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، حيث يقدر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، وهذا يؤدي إلى قدرته على مواجهة مطالب الحياة، فيخلق منه شخصية متكاملة سوية وسلوكا عاديا.

2.4 السمة: يعتبر جوردن ألبورت من أوائل علماء النفس الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية كمجال للتخصص في علم النفس حيث استعرض ألبورت العديد من الوحدات التي يمكن أن تتخذ كأساس أو وحدة لدراسة الشخصية مثل العادات والاتجاهات والقيم واستقر في دراسة مستفيضة على أن السمة هي الوحدة البنائية الأكثر فائدة والتي يمكن مقارنة الناس في ضوئها (**Allport,1961, p347**).

فمن أبسط الطرق وأقدمها في وصف شخص ما بمصطلحات معينة هي التعرف على أنماط السلوك التي تصفه وتميزه وتسميتها السمات، والسمات مفاهيم استعدادية أي مفاهيم تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطرق معينة ومن المفترض أن الشخص ينقل الاستعدادات النفسية من موقف لآخر وأنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة.(**مُحَمَّد، 2002، ص 45**).

تعريف إجرائي: هي نمط من السلوك المتسق ثابت نسبيا يتميز به الطفل عن غيره من الأطفال.

3.4 الشخصية: اشتقت كلمة (شخصية) في اللغة العربية من(شخص): (كل شيء رأيت جسمه فقد رأيت شخصه). وانتقل المعنى من المستوى المادي إلى المستوى المعنوي وهو:(كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص)، وقد ورد

هذا الاستخدام في المعاجم القديمة، أما في المعجم الوسيط فقد جاء :(الشخصية هي صفات تميز الشخص عن غيره). (**أحمد، 1996، ص 63**).

وذكر أسعد رزق 1979 أن كلمة persona باللاتينية تعني" القناع أو الوجه المستعار".

والشخصية مجموع خصائص الفرد الجسمية والعاطفية والعقلية التي تمثل حياة صاحبها، وتعكس نمط سلوكه المتكيف مع البيئة فهي لفظ يجري استخدامه على عدة معان شعبية، وسيكولوجية وقد أوضح روبرت 1985 أن مصطلح الشخصية اتخذ معان كثيرة وهناك تأكيد أن لمفهوم الشخصية سمات منها:

- الفرد يشترك في خصائصه (السعادة – القبح) بشكل عام مع الآخرين.

كل فرد يتميز عن الآخرين على أساس التركيبة الفريدة لهذه الصفات وعلى الدرجة التي يظفر بها.(**الميلادي، 2006، ص32**).

تعريف لإجرائي: هي الصفة التي من خلالها يمكن أن تعطي وصف للسلوك، وهو نظام متكامل من الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والتي تميز الطفل عن غيره من الأطفال.

4.4 سمات الشخصية:

تعريف إجرائي: هي نماذج ثابتة نسبيا في إدراك الطفل لمحيطه ونفسه وعلاقته وتفكيره بهما وتظهر هذه السمات إلى حد كبير في سياق العديد من التصرفات الشخصية والاجتماعية الهامة.

5.4 الانبساط: هو الشخص المنبسط أو المنطلق ويتميز باتجاهه نحو العالم الخارجي وبمراعاته للظروف والتكيف معها وبميله إلى إنشاء الصداقات واتسامه بالمرح وحب التعبير عن النفس بالحديث والمظهر. (**كاظم، 2019، ص205**)

تعريف إجرائي: هو سمة تميز الطفل الذي يميل إلى الصحبة ولا يستطيع العيش بمفرده ويميل إلى تكوين علاقات وصداقات جديدة ويأخذ الأمور هونا، مندفع متسرع في تصرفاته واتخاذ قراراته، إجاباته دائما حاضرة، يحب التغيير، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفردا.

6.4 الانطواء: هو الشخص الذي يميل إلى الانطواء على نفسه وخاصة حينما يفاجأ بصراعات انفعالية وضغط في بيئته ويتسم بالخجل ويتجنب الناس. (**كاظم، 2019، ص205**)

تعريف إجرائي: هو سمة تميز الطفل الذي يميل إلى الانغلاق على نفسه محافظ ومتباعد إلا عن الأصدقاء المقربين، غير مندفع، ولا يحب الإثارة والمغامرة يخضع دائما مشاعره للضبط الدقيق ولا ينفعل بسهولة، يميل إلى التشاؤم ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية.

7.4 الاتزان الانفعالي: هو القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل مع المواقف بتعقل وتروي والنظر إلى المواقف بروية والتعامل معها بالانفعال المناسب، وعدم إصدار الأحكام الانفعالية المتسرعة إزاء المواقف المختلفة التي يتعرض لها الإنسان. (**سيد محمد، 2020، ص448**)

تعريف إجرائي: هو حالة التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأطفال هم الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وهدوءا وتفاعلا وثباتا للمزاج وثقة بالنفس، وكذا قدرة الطفل المسعف على التكيف والتوافق مع نفسه ومع الآخرين.

8.4 عدم الاتزان الانفعالي:

تعريف إجرائي: هو حالة عدم القدرة على التحكم في المشاعر وانفلات زمام السيطرة، ويتسم الأطفال غير المتزنين انفعاليا بمشاعر الدونية، تسهل إثارتهم ويشعرون بالانقباض والكآبة، والتشاؤم والمزاج المتقلب.

9.4 الكذب: هو إخبار الآخرين بما يعرف أنه مخالف للحقيقة، أو هو التزييف المتعمد بقصد الغش أو الخداع. (**أحمد السيد، 2016، ص500**)

تعريف إجرائي: تختص هذه السمة بتحديد درجة مصداقية الطفل المسعف من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار بالعيوب.

10.4 الطفولة: هي فترة مابين الميلاد والبلوغ والطفل في اللغة هو"ما لم يبلغ الحلم" ويطلق على الولد حتى البلوغ، فإذا بلغ لا يقال له طفل وكذلك بنت بل يقال له صبي وفتى، وفي المؤنث صبية وفتاة. (**أحمد مختار،2008، ص345**).

وكما تعرف أيضا " أنها تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد والمراهقة". (**العيسوي، 1993، ص16**).

تعريف نايفة قطامي: "الطفولة تخدم الأعمار التي تمتد مابين المرحلة الجنينية ومرحلة الرشد وهي مرحلة العجز والاعتماد على النفس وتعتبر الطفولة بالفرد من مرحلة العجز والاعتماد على الآخرين بدءا بأولياء الأمور إلى مرحلة الاعتماد على النفس تبعا لقدراته واستعداداته وتنشئته الاجتماعية". (**قطامي، برهوم،2004، ص17**).

تأكد نايفة قطامي أن فترة الطفولة هي أهم مرحلة والتي يتحول فيها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وخلال هذه الفترة يكتسب كثير من القيم والمهارات السلوكية وذلك من خلال التنشئة الوالدية.

تعريف إجرائي:هي مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة فيها يتحول الفرد إلى كائن اجتماعي، يتميز بعدة مميزات تتضمن حاجات جسمية ونفسية وذلك وفقا لتغيرات نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي.

11.4 الطفل المسعف:

يعرف الطفل المسعف حسب آنا فرويد: " هم أطفال بلا مأوى ولا عائلة لهم، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثم انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم، وما إلى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون سببه الرفض العائلي والحقوا بدور الحضانة أو مراكز الطفولة والملاجئ. (**زهران، 1988، ص25**) .

ويمكن أن نفهم من مصطلح المسعف هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة بتربيته منذ لحظة ولادته أو لحظة تخلي والديه أو أهله عنه، فتقوم المؤسسة الإيوائية المتخصصة بتربيته ورعايته وتعمل على توفير كل الحاجيات المادية والتعليمية والاجتماعية سواء كانت فتاة أوصبي.

التعريف القانوني: حسبما جاء في المادة 08 من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الأطفال المسعفين كالتالي:

الأطفال المحرومين من الأسرة بصفة نهائية والمتمثلة فيما يلي:

- الطفل الذي فقد والديه أو السلطة الأبوية بصفة نهائية بقرار قاضي الأحداث.
- الطفل المهمل والمعروف أبويه والذي يمكن اللجوء إلى أبويه وأصوله والمعتبر مهمل بقرار قضائي.
- الطفل الذي يعرف بنسبه والذي أهملته أمه عمدا ولم تطالب به ضمن أجل لا يتعدى 03 أشهر. (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 1980، ص475**).

تعريف إجرائي: هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة بتربيته من لحظة ولادته أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، وكذا أبناء المطلقين، وكذا الأطفال الذين عجز الوالدين عن تلبية حاجاتهم المعيشية، فتقوم المؤسسة الإيوائية المتخصصة بتربيته ورعايته وتعمل على توفير كل الحاجات المادية والتعليمية والاجتماعية سواء كانت فتاة أو صبي.

12.4 المربي: يعرفه مُحَمَّد عبد الرزاق بأنه: "المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية والتي تساعده علي أن يسلك سلوكا سويا".

كما يعرفه أيضا: " الأثر الذي يمتد وراء النواحي الثقافية والمعرفية وما ينتقل منه إلي الطفل عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى علاوة علي ما تحدثه المربية من توجيه ميول الطفل واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة من هوايات وآداب مما يكون له الأثر الكبير في توجيه حياته المستقبلية". **(مُحَمَّد وآخرون 2004، ص104)**

يعرفه أيضا مراد زعيمي بـ "المربية الحقَّة حاملة الرسالة هي من أقدس الرسالات وأشرفها، فهي مثقفة العقول ومنشئة النفوس وبانية الأجيال". **(زعيمي، 2007،ص94)**

وكما يعرفه شبل بدران فيقول: "المربي هي المؤهل تأهيلا تربويا لما له من المعرفة بأصول علم نفس الطفل وخصائصه وحاجاته واهتماماته المختلفة ما يمكنها من أن يتعامل مع كل مرحلة عمرية، وأن يوجه الأطفال الوجهة السليمة، ويعتبر حسن انتقاء واختيار المربي وسماته الشخصية والخلقية والانفعالية والعاطفية وحب العمل مع الطفل، من الشروط الأساسية لنجاحه في مهنته وفي نجاح أهداف المؤسسات والمراكز وتحقيق برامجه الموضوعية" **(شبل،2003، ص 25)**.

تعريف إجرائي:هو عضو في مركز الطفولة المسعفة مهمته الاعتناء والتكفل بالطفل المسعف أو الطفلة المسعفة داخل المؤسسة الإيوائية وأيضا مهمته المحافظة على النظام والانضباط لهذه الفئة والاهتمام بتغذية ونظافة الجسم والثياب وتأطيرهم أثناء كل تنقل لهم خارج المركز.

5. الدراسات السابقة:

1.5دراسة أنسي مُحَمَّد احمد قاسم 1994:

تناولت الدراسة "مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين" في مصر على عينة من 120طفل متمدرس وقد ضمنت هذه العينة (3) فئات أطفال: فئة أطفال الأسر العادية (19)طفل و(21)طفلة وفئة أطفال المؤسسات (19)طفل و(21)طفلة، وتتكون الفئة الثالثة من أطفال الأسر البديلة (19)طفل و(21)طفلة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر البديلة.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية في مفهوم الذات لصالح الأسر الطبيعية.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في أبعاد مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر البديلة.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في أبعاد الاضطرابات السلوكية: المصاحب للانفعالات السلوكية وظهور السلوك الانسحابي والاتصال بالآخرين ومستوى النشاط والتركيز لصالح أطفال الأسر البديلة.**(أنس مُحَمَّد، 1994،ص454)**.

2.5 دراسة ساندلر وآخرون sandler et al 2003:

تقدم هذه الدراسة تقييم تجريبي لبرنامج أسر الأيتام حيث تم تدخل (العلاج النفسي) لمجموعتين من الأطفال الذين حرموا من أحد والديهم تتراوح أعمارهم بين (8-16)سنة واشتمل البرنامج على مجموعات منفصلة لدور الرعاية والمراهقين وهذه المجموعات صممت لتعديل من سلوكيات وحماية الأطفال الأيتام، تكونت العينة من (156أسرة) (244) طفل ومراهق لبرنامج أسر الأيتام التي شاركت في التقييم القبلي والبعدي وبعد 11شهر من البرنامج، أظهرت النتائج أن هذا البرنامج أدى إلى تحسين في التوافق وأسلوب الرعاية المرتبطة بالصحة النفسية وتقليل الأحداث والمواقف التي تثير القلق والاكتئاب عند إجراء الاختبار البعدي، وأدى إلى تحليل النتائج بعد 11شهر

إلى أن هذا البرنامج أدى إلى تقليل المشكلات التي تنبع من داخل الفرد أو من خارجه وذلك بالنسبة للإناث فقط، وبالنسبة للمجموعة التي كان لديها كم كبير من المشكلات في بداية البرنامج.(**sandler, et al, 2003, p587**)

3.5 دراسة دخينات خديجة سنة 2012 :

والتي كانت بعنوان " الوضعية الاجتماعية للأطفال المسعفين في الجزائر" وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة الوضعية الاجتماعية للأطفال المسعفين في الجزائر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واعتمدت على كل من الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات رئيسية لجمع البيانات، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

أن الأسرة البديلة التي تحتضن الطفل هي أسر عقيمة تميزت بالمستوى التعليمي الجيد، كما توصلت الباحثة إلى أن الأسر البديلة تميل إلى احتضان أطفال في سن مبكرة حتى تسهل عملية تنشئتهم اجتماعيا ليكون الطفل لديه فكرة أن هذه العائلة هي أسرته التي أنجبته. (**دخينات، 2012**)

4.5 دراسة زهية بختي سنة 2017:

والتي كانت بعنوان " مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب – دراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مؤسسات الطفولة المسعفة وأشكالها ووظائفها، وكذا التعرف على الأطفال مجهولي النسب وأسباب وجودهم في المجتمع المشاكل التي يعانون منها، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- مؤسسات الطفولة المسعفة لا يمكن أن تحل محل الأسرة الطبيعية التي يحتاجها الطفل للنمو بطريقة سليمة نفسيا واجتماعيا
- ظروف التكفل بالأطفال مجهولي النسب غير مناسبة في هذه المؤسسات. خاصة في ظل نقص الميزانية المخصصة لهذه المؤسسات
- حساسية الموضوع خاصة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، التي تنظر لهذه الفئة نظرة احتقار وتقوم بنبذها، مما يصعب اندماجها في المجتمع ويشكل عائقا أمام مجهولي النسب مما يضطرهم للانحراف وسلوك طريق الجريمة. (**بختي، 2017**)

5.5 دراسة الحاج قدوري سنة 2020:

والتي كانت بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل المسعف"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل المسعف، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي، واعتمد على كل من الملاحظة بالمشاركة، المقابلة كأدوات رئيسية لجمع البيانات كما تكونت عينة الدراسة من 4 أطفال تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات و 11 سنة، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- حقق البرنامج التدريبي القائم على اللعب فاعلية في تنمية مستوى القدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة (الطفل المسعف)
- لا توجد فروق بين نتائج القياس البعدي والقياس التتبعي في مستوى القدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة (الطفل المسعف) تعزى لفاعلية البرنامج التدريبي. (**قدوري، 2020**)

6. نقد الدراسات السابقة:

نظرا لعدم توفر دراسات سابقة تخدم موضوع دراستنا الحالة بشكل مباشر قمنا بانتقاء مجموعة من الدراسات والأبحاث التي لها علاقة قريبة بدراستنا، حيث قمنا بانتقاء مجموعة كان المتغير التابع هو سمات الشخصية، ومجموعة أخرى تناولت موضوع الأطفال المسعفين والمحرومين من الرعاية الوالدية، ولم نجد إلا دراسة واحدة تناولت موضوع التكييف من طرف المربي وهذا في حدود اطلاعنا.

ففي الدراسات التي تناولت متغير سمات الشخصية لم تربط هذا الأخير بموضوع المربين وتطرقت له الدراسات السابقة كمتغير تابع بالنسبة للمتغيرات المستقلة الأخرى، أما فيما يخص موضوع الطفولة المسعفة فلقد تطرقت له بعض الدراسات السابقة.

وقد بينت هذه الدراسات أن سمات الشخصية تتأثر كثيرا بأساليب التنشئة الاجتماعية ونوع المعامل الوالدية التي يعطيها الوالدين لأولادهم، وكذا تأثير غياب كلا الوالدين أو أحدهما على تكوين شخصية الأطفال وظهور السمات غير المرغوب فيها، وكل هذا وضح لنا مدى اختلاف اتجاهات الباحثين للطفولة المسعفة ومشكلاتها النفسية والاجتماعية.

II – الطريقة والأدوات :

1. مجالات الدراسة:

1.1 المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في دار الطفولة المسعفة – إناث – ببلير، وبدار الطفولة المسعفة – ذكور- بالهضاب ببلدية سطيف.

2.1 عينة الدراسة: إن عينة الدراسة تتحدد في 15 مربي ومربية تم اعتمادهم من مجتمع إحصائي مكون من 29 مربي ومربية، موزعة على فئتين: فئة مربي الأطفال المسعفين ذكور وهي مكونة من 9 مربين، وفئة مربي الأطفال المسعفين إناث والتي تقدر ب 6 مربين، وقد تم اعتمادهم بطريقة مقصودة من المجتمع الإحصائي .

2. المنهج المستخدم: لكل بحث منهج خاص به أو طريقة يتبعها الباحث في معالجة إشكالية بحثه ضمن السياق الواقعي لها للوصول إلى نتائج يقينية والكشف عن الأسباب ونظرا لكون دراستنا تطرقت إلى معرفة دور المربي في تكييف سمات شخصية الأطفال المسعفين، استوجب علينا اعتماد المنهج الوصفي في المستوى المقارن الذي يصف لنا الظاهرة كما هي في الواقع فهذا الأخير يتلاءم مع طبيعة دراستنا.

3. أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: يعتبر الاستبيان أكثر الأدوات استعمالا وتداولا من قبل الباحثين ولجمع بيانات هذه الدراسة قمنا ببناء استبيان متكون من ثلاثة محاور إضافة إلى محور البيانات الشخصية: محور الانطواء والانبساط، محور الاتزان الانفعالي وعدم الاتزان، محور الكذب، وقد ضم هذا الاستبيان 57بند والتي تظهر كيفية تكييف المربين للسمات المذكورة سابقا لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة، ولقد كان توزيع المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: يتضمن 21 بند، يظهر كيفية تكييف المربين لسمة الانبساط/ الانطواء مرقمة من 1إلى 21.

المحور الثاني: يتضمن 20 بند، يظهر كيفية تكييف المربين لسمة الاتزان الانفعالي/ عدم الاتزان الانفعالي مرقمة من 22إلى 41.

المحور الثالث: يتضمن 16 بند، يظهر كيفية تكييف المربين لسمة الكذب مرقمة من 42إلى 57.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تطبيق الاستبيان على مربين دار الطفولة المسعفة إناث ومربين دار الطفولة المسعفة ذكور.

4. تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1.4 الخصائص السيكومترية للاستبيان:

1.4.أ – حساب معامل صدق الاستبيان: تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحتوى.

إذن: صدق المحتوى = 0.91 ومنه فإن استبيان الدراسة صادق لقياس ما أعد لقياسه.

2.4.ب– حساب معامل ثبات الاستبيان: لقياس مدى ثبات الاستبيان قمنا بحساب معامل α كرونباخ cronbach

توصلنا إلى أن معامل ثبات الاستبيان: α=0,93

ومنه: فالاستبيان ذا ثبات جيد.

5.الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من خلال اختبار Mann-Whitney، حيث ينسب هذا الاختبار إلي كل من مان ووتني وهو اختبار لابارامتري بديل لاختبار النسبة التائية في حالة عينتين مستقلتين، ويعد أكثر الاختبارات اللابارامترية استخداما في البحوث عندما تكون القياسات (المتغير التابع) من المستوى الرتبي.

اختبار مان–ويتني عندما تكون العينة 9≤20:

يجب علينا إتباع الخطوات التالية على اعتبار أن أحجام العينتين1 ن2:

بعد دمج درجات المجموعتين علينا إجراء ترتيب لهذه الدرجات بحيث تأخذ الدرجة الصغرى الرتبة 1 فالأكبر 2 فالأكبر 3...وهكذا، وفي حالة الدرجات المتساوية فإنها تعطي متوسط الرتب المتتالية التي تحتلها.

نحسب مجموع الترتيبات التي اتضحت لدرجات المجموعة الأولى، ونرمز لها بالرمز مجر1 وكذلك نحسب مجموع الترتيبات التي اتضحت لدرجات المجموعة الثانية ونرمز لها بالرمز مجر2.

الدلالة الإحصائية لاختبار مان– ويتني عند 9≤ن≤20: نقارن قيمة ي الصغرى بالقيمة الحرجة من جدول مان–ويتني للعينات متوسطة الحجم عند مستوى دلالة 0,05 إذا كانت قيمة ي الصغرى المحسوبة أقل من القيم النظرية أو الجدولية يكون للفرق دلالة إحصائية. **(الشربيني،2001،ص 246)**

III– النتائج ومناقشتها

1. مناقشة الفرضية الإجرائية الأولى:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الانطواء/ الانبساط لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين .

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الانطواء/ الانبساط لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

جدولين رقم(1): يوضحان نتائج الفرضية الإجرائية الأولى

Ranks				
	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدرجة	ذكر	9	9,94	89,50
	أنثى	6	5,08	30,50
	Total	15		

Test Statistics[a]	
	الدرجة
Mann-Whitney U	9,500
Wilcoxon W	30,500
Z	-2,106
Asymp. Sig. (2-tailed)	,035
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,036[b]
[a]. GroupingVariable:الجنس	
[b]. Not corrected for ties.	

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدولين رقم (1) نلاحظ أن متوسط رتب الذكور يساوي 9.94 وهو أكبر من متوسط الرتب لدى الإناث والذي يساوي 5.08، وكما أن معامل مان ويتني الذي يساوي 9.50 والدلالة الإحصائية تساوي 0.035 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، ومنه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الانطواء/الانبساط لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

تبين لنا النتائج أن هناك اختلاف في تكييف سمة الانطواء/ الانبساط بين كل من الطفل المسعف والطفلة المسعفة، وقد يعود ذلك إلى الحرمان الأسري بشتى أنواعه يؤدي إلى زيادة المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة وهذا ما يجعلهم يشعرون بالوحدة والعزلة، وهذا يؤكد أن الأسرة لا بديل عنها وأن مراكز الطفولة المسعفة لا تحل محل الأسرة، وهو ما تؤكده نتائج كل من دراسة أنسي مُحَمَّد أحمد قاسم 1994، ودراسة زهية بختي 2017.

2. مناقشة الفرضية الإجرائية الثانية:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الاتزان الانفعالي/ عدم الاتزان الانفعال لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الاتزان الانفعالي/ عدم الاتزان الانفعال لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

جدولين رقم(2): يوضحان نتائج الفرضية الإجرائية الثانية

Ranks				
	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدرجة	ذكر	9	9,56	86,00
	انثى	6	5,67	34,00
	Total	15		

Test Statistics[a]	
	الدرجة
Mann-Whitney U	13,000
Wilcoxon W	34,000
Z	-1,662
Asymp. Sig. (2-tailed)	,097
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,113[b]
[a]. GroupingVariable:الجنس	
[b]. Not corrected for ties.	

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدولين رقم (2) نلاحظ أن متوسط رتب الذكور يساوي 9.56 وهو أكبر من متوسط الرتب لدى الإناث والذي يساوي 5.67، وكما أن معامل مان ويتني الذي يساوي 13 والدلالة الإحصائية تساوي 0.097 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الاتزان الانفعالي/ عدم الاتزان الانفعالي لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

تبين لنا النتائج أنه لا يوجد اختلاف بين تكييف سمة الاتزان الانفعالي/ عدم الاتزان الانفعالي لدى كل من الطفل المسعف والطفلة المسعفة، وقد يعود ذلك إلى أن الأطفال المسعفين يعيشون ظروفا اجتماعية ونفسية مضطربة كونها تفتقد لمجموع العوامل التي تدخل في تكوين فرد سوي بعيد عن التوتر والقلق اللذان يؤثران في بناء شخصية سوية، وعليه في هذه الحالة فإنه في حالة التدخل لمساعدة هؤلاء الأطفال المسعفين نفسيا فإن ذلك قد يخفف من حدة مشاكلهم النفسية، وهو ما تؤكده نتائج دراسة دراسة ساندلر وآخرون sandler et al 2003 والتي تفيد بأن العلاج النفسي يؤدي إلى تقليل التوتر والاكتئاب عند الطفل المسعف.

3. مناقشة الفرضية الإجرائية الثالثة:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الكذب لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

H1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الكذب لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

جدولين رقم (3) يوضحان نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة

Ranks				
	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدرجة	ذكر	9	10,67	96,00
	انثى	6	4,00	24,00
	Total	15		

Test Statistics[a]	
	الدرجة
Mann-Whitney U	3,000
Wilcoxon W	24,000
Z	-2,849
Asymp. Sig. (2-tailed)	,004
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,003[b]
[a]. GroupingVariable:الجنس	
[b]. Not corrected for ties.	

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدولين رقم (3) نلاحظ أن متوسط رتب الذكور يساوي 10.67 وهو أكبر من متوسط الرتب لدى الإناث والذي يساوي 4، وكما أن معامل مان ويتني الذي يساوي 3 والدلالة الإحصائية تساوي 0.004 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، ومنه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف سمة الكذب لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

تبين لنا النتائج أن هناك اختلاف بين تكييف سمة الكذب لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة، وقد يعود ذلك إلى غياب الجو العائلي عند الأطفال المسعفين فإن ذلك يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية وبذلك تكون بمثابة حجر عثرة في الحياة الايجابية لهم، وبالتالي فإنهم يتنكرون بسلوكات مضادة ومنافية للمجتمع أهمها الكذب ، هذه الصفة التي يمكن أن تكتسب من قبل الأسر البديلة حيث يرجح أن يتم احتضان هذه الفئة في سن مبكرة لكي تسهل عملية تنشئتهم اجتماعيا ليكون الطفل لديه فكرة أن هذه العائلة هي أسرته التي أنجبته، وهو ما تؤكده نتائج دراسة دخينات خديجة 2012.

4. مناقشة الفرضية العامة:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات الشخصية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات الشخصية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

جدولين رقم (4) يوضحان نتائج الفرضية العامة

Ranks				
	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدرجة	ذكر	9	10,17	91,50
	انثى	6	4,75	28,50
	Total	15		

Test Statistics[a]	
	الدرجة
Mann-Whitney U	7,500
Wilcoxon W	28,500
Z	-2,304
Asymp. Sig. (2-tailed)	,021
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,018[b]
[a]. GroupingVariable:الجنس	
[b]. Not corrected for ties.	

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدولين رقم (4) نلاحظ أن متوسط رتب الذكور يساوي 10.17 وهو أكبر من متوسط الرتب لدى الإناث والذي يساوي 4.75، وكما أن معامل مان ويتني الذي يساوي 7.50 والدلالة الإحصائية تساوي 0.021 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات الشخصية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

تبين لنا النتائج أن هناك اختلاف بين تكييف سمات الشخصية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة، وقد يعود ذلك إلى أن شخصية الطفل تتكون في سن مبكرة وتبدأ بالتطور تدريجيا مع مراحل نموه، وأن مجموع المشكلات النفسية التي يتعرض لها الأطفال المسعفين تنجم عن مواقف نفسية ضاغطة تتأثر باختلاف البيئة ودرجة النضج، كما أن بعض المربيات اللواتي يقمن بتربية الطفل في مراكز الطفولة المسعفة في كثير من الأحيان لا يؤدين العمل التربوي المنوط بهن، وهنا فإن الطفل يجد نفسه أمام سلوكيات نفسية تصعب من نموه النفسي والعاطفي وتؤثر على عملية تكييف سمات الشخصية لديه.

وبالتالي توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات الشخصية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين، وتتمثل هذه السمات في سمة الانطواء/الانبساط، وسمة الكذب، أما في سمة الاتزان الانفعالي/عدم الاتزان الانفعالي فتوصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربين.

IV- الخلاصة:

تعتبر عملية تقديم الرعاية الشاملة وتكييف سمات الشخصية للأطفال المسعفين حقا طبيعيا وإجراءا وقائيا يجنبهم الوقوع في الانحرافات السلوكية والأخلاقية والجنوح، حيث يمكن استنتاج من هذه الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكييف بعض سمات الشخصية لدى الطفل المسعف والطفلة المسعفة حسب أراء المربيين، وعلى ضوء ذلك يمكن تقديم المقترحات التالية:

- توحيد برامج على المستوى الوطني فيما يتعلق بمراكز حماية الطفولة المسعفة لتوعية وتنمية القدرات العقلية والعلمية للأطفال وتدعيم البرنامج بوسائل تثقيفية وعلمية.
- التنسيق مع مختلف المراكز والجمعيات الثقافية للمساهمة في زيادة النشاطات الثقافية التربوية.
- المتابعة النفسية والاجتماعية في حالة وضع الطفل أو المراهق لدى أسرة بديلة.
- تأهيل المربين بوضع دورات تكوينية لهم.
- ضرورة وجود مرشد نفسي على الأقل في كل مركز للطفولة المسعفة.
- تقديم الخدمات اللازمة الواردة في القوانين الخاصة بهذه الفئة.
- محاولة خلق الجو الأسري ومعاملتهم مثل الأطفال العاديين.
- الاهتمام بخليات البحث من الجانب النظري والميداني لهذه الظاهرة.
- تحسين الوضع القانوني للطفولة المسعفة.
- القيام بدراسات أكثر حول دور المربين والخدمات التي يقدمونها لهذه الفئة.
- دراسة أثر مؤسسات الرعاية على نمو وتكوين شخصية الطفل.
- مراعاة المعلمين والأساتذة لاحتياجات التلاميذ والطلبة من هذه الفئة سواء في التوجيه أو المعاملة.
- مساعدة الأسر البديلة في العناية بهؤلاء الأطفال.
- بث برامج للتوعية بخطورة العلاقات العاطفية والجنسية غير الشرعية.
- ضرورة وضع مراقبة خاصة لعمل المربين في أوقات عملهم وملاحظة أفعالهم وتسجيلها.

– الإحالات والمراجع :

- أحمد السيد، إيمان حسن إسماعيل (2016)، فاعلية برنامج إرشادي في خفض الكذب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيني التعلم، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (20)، مصر، 492- 525.
https:// jftp.journals.ekb.eg/
- أحمد، عبد الخالق (1991). **إعداد استخبار أيزنك للشخصية وضعه أيزنك وزملاؤه. إعداد استخبار أيزنك للشخصية**، دار النهضة العربية. بيروت. ص. 63.
- أحمد، مختار عمر(2008). **معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي**، الطبعة الأولى. عالم الكتب القاهرة. مصر. ص. 345.
- إسماعيل،أحمد السيد مُحَمَّد (1995). **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**، الطبعة الأولى. دار الفكر الجامعي. مصر. ص. 13.
- أنس، مُحَمَّد أحمد قاسم (1994). **أطفال بلا أسر**، الطبعة الأولى. مركز الإسكندرية للكتاب. القاهرة. ص. 454.
- بختي، زهية (2017)، مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب –دراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10 (01)، الجزائر، 85- 106.

https://www.asjp.cerist.dz/en/presentationRevue/310 (زيارة 2022/03/06)

- الجريدة الرسمية الجزائرية (2009). **سلك المربين**، الفصل الرابع: العدد64.
- دخينات، خديجة (2012). وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير. الجزائر. باتنة.
- روتر، جوليان (1984). **علم النفس الإكلينيكي**، ترجمة ومراجعة: عطية محمود هنا ومُحَمَّد عثمان نجاتي. دار الشروق. بيروت. ص. 107.

- زعيمي، مراد (2007). **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، الطبعة الأولى. دار قرطبة للنشر والتوزيع.الجزائر.ص. 94.
- زهران، حامد عبدالسلام (1988). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثانية. عالم الكتب. مصر. ص.25.
- سيد مُحَمَّد، وفاء (2020)، مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 30 (108)، مصر، 435-490.
https:// search.mandumah.com/Record/1087210

- شبل، بدران (2003). **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الطبعة الأولى. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. ص. 25.
- الشربيني، زكريا أحمد (2001). **الإحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، د ط. مكتبة الانجلو المصرية. مصر. ص. 246.
- العيسوي، عبد الرحمن (1985). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، د ط. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ص.16.
- فهمي، محمد سيد (2008). **أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة**، الطبعة الأولى. المكتبة الجامعية. مصر. ص. 29.
- قدوري، الحاج (2020)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل المسعف، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 02 (12)، الجزائر، 309-324

presentationRevue/119https://www.asjp.cerist.dz/en/ (زيارة 2022/03/06)

- قطامي، نايفة ، برهوم، محمد (2004). **طرق دراسة الطفل**، الطبعة الأولى. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. ص. 17.
- كاظم، جواد عبد الأمير (2019)، ثنائية الانبساط والانطواء للشخصية في النص المسرحي العراقي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 27 (2)، العراق، 202-224.

query=kw:%22Extraversion%22?https://www.iasjp.net/iasjp/search

- كركوش، فتيحة (2010). **علم نفس الطفل**، د ط. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص. 38.
- محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون (2004). **ثقافة الطفل**، الطبعة الأولى.دار الفكر. عمان. ص. 104.
- محمد، محمد نعيمة (2002). **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، الطبعة الأولى. دار الثقافة العلمية. الإسكندرية. ص. 45.
- الميلادي، عبد المنعم (2006). **الشخصية وسماتها**، د ط. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية. ص. 32.
- Allport, G. W.(1961). Pattern and growth in personality. New York :Rinhart Winston. P .347.
- Sandler, Irwin n and al (2003). The family Bereavement program: Efficacy evaluation of a Theory-Based prevention program for parentally bereaved children and adolescent. Journal of consulting- and clinical-psychology.Vol.78(2), 131-143.

doi: 10.1037/ a0018393

- ملاحق :

الاستبيان:

تعليمات الاستبيان:

أيها المربي الفاضل، أيتها المربية الفاضلة بعد تحية عطرة وطيبة

أما بعد: نحن بصدد إنجاز دراسة تحت عنوان " دور مراكز الطفولة المسعفة في تكييف بعض سمات شخصية الطفل والطفلة المسعفين دراسة ميدانية ببعض مراكز الطفولة المسعفة ببلدية سطيف-." ولذا يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يشكل أداة الدراسة الميدانية.

راجية منكم وضع علامة (×) أمام الخانة التي تعبر عن وجهة نظركم، علما بأن هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

البيانات الشخصية: ضع إشارة (×) داخل المربع الموجود أمام العبارة المناسبة:

المؤهل العلمي: جامعي ☐ ثانوي ☐

مربي(ة) متخصص ☐ مربي(ة) غير متخصص ☐

الرقم	بنود الاستمارة	أبعاد الاستجابة		
		دائما	أحيانا	أبدا
1	تدمج الأطفال المنغلقين على أنفسهم في النشاطات الاجتماعية			
2	تمارس مع الأطفال المنعزلين التعليم الجماعي			
3	تحاور الأطفال المنغلقين على أنفسهم			
4	تضفي جو من المرح أثناء المراجعة للتخفيف من التشاؤم لدى الطفل			
5	تقوم بمداعبة الطفل(ة) للتخفيف من تشاؤمه			
6	تشرك الطفل(ة) في حفلات ومسرحيات لإزالة التشاؤم عنده			
7	الطفل(ة) الذي يمتاز أسلوبه بالبطء تحاول إشراكه في النشاطات الرياضية			
8	تعود الطفل(ة) على حل تمارين الرياضيات لتغيير أسلوبه الذي يمتاز بعدم السرعة			
9	تشرك الطفل(ة) في مسابقات تتطلب السرعة في الإجابة			
10	تزيد من انبساط الطفل(ة) بالقيام برحلات استكشافية			
11	تترك للطفل(ة) المجال لإبداء رأيه لتجعله سعيدا			
12	تسرد للطفل(ة) قصصا مثيرة وجميلة			
13	تكثر من مدح الطفل(ة) الذي يعاني من اضطرابات وجدانية أمام أقرانه			
14	تعمل على مساعدة الطفل(ة) لتخطي عزلته			
15	تتعامل مع الطفل(ة) دون أن تشعره بوجود حواجز بينك وبينه			
16	توبخ الطفل(ة) الذي لا يحسن التصرف أمام الزائرين			
17	تضغط على الطفل(ة) الذي لا يحب مراجعة دروسه			
18	تترك الطفل(ة) الذي يتميز بالحيوية والمرح على طبيعته في حفل ما			
19	تترك للطفل(ة) الخيار في الاتصال مع الزائرين			
20	تحاول التخفيف على الطفل(ة) الذي يشعر بالتعاسة			
21	تقوم بإرسال الطفل(ة) المنعزل للمختص النفسي			
22	تقوم بضرب الطفل(ة) إذا فقد سيطرته على نفسه			
23	تشتم الطفل(ة) إذا فقد سيطرته على نفسه			
24	تقوم بتهدئة الطفل(ة) حين يفقد السيطرة على نفسه			
25	تقوم بتغيير النشاط الذي أدى إلى إغضاب الطفل(ة)			
26	تغير مكان الطفل(ة) وتبعده عن الآخرين حين يغضب			
27	تقوم بعزل الطفل(ة) ذو المزاج الثائر لوحده			
28	تتحدث مع الطفل(ة) عن سبب ثوران مزاجه			
29	إذا تورط الطفل(ة) في مشكل ما تصغي إليه وتنصت لآرائه وأفكاره			
30	تكيف الطفل(ة) مع الوضع الصعب الذي وقع فيه			
31	تخبر الطفل(ة) عن حادث مشابه لوضعه وقع لك لتخفف من حدة المشكل الذي عانى منه.			
32	توبخ الطفل(ة) وتهدده بحرمانه بشيء ما حين يقع في مشكل معين			
33	تحاول تهدئة الطفل(ة) الذي توتر أثناء القيام بنشاط ما وتغير ذلك النشاط			
34	تفرض إتمام النشاط عندما يفقد الطفل(ة) تركيزه أثناء القيام بذلك النشاط			
35	تعطي أوامر مسبقة للطفل(ة) عندما تتوقع صدور سلوك سيء منه			
36	تقوم بتهديد الطفل(ة) بالعقاب عند قيامه بسلوك سيء			
37	تذكر الطفل(ة) بأخطائه أمام الآخرين ليتجنبها			
38	عندما يقع الطفل(ة) في مشكلة ترسم خطة خاصة لتجاوزها			
39	تساعد الطفل(ة) الذي عانى مشكلا ما بإعطائه خيارات لحل تلك المشكلة			
40	تقوي ثقة الطفل(ة) بنفسه وتعطيه فرصة ليقترح حلا للمشكل الذي وقع فيه			

41	تقوم بمراعاة مشاعر الطفل(ة) حين يختار العزلة والابتعاد عن الآخرين			
42	تضرب الطفل(ة) الذي يكذب			
43	تحرم الطفل(ة) من المشاركة في النشاطات الترفيهية بسبب كذبه			
44	توبخ الطفل(ة) الذي يكذب			
45	تعزز الثقة بينك وبين الطفل(ة) ليكون صريحا معك			
46	تجعل علاقتك مع الطفل(ة) علاقة صداقة			
47	تفي بالوعود التي تقطعها للطفل(ة)			
48	تفشي الأسرار التي أتمنك عليها الطفل(ة) لباقي المربين			
49	تسامح وتعفو عن الطفل(ة) الذي يكذب			
50	تحاول معرفة السبب من وراء لجوء الطفل(ة) للكذب			
51	تتجاهل الطفل(ة) الذي يخلق مواقف وقصص خيالية للفت الانتباه			
52	تحاول تحسين نظرة الطفل(ة) لنفسه لتجنب الكذب أمام أقرانه			
53	تكافئ الطفل(ة) على الصدق لتشجعه على قوله باستمرار			
54	تنبه الطفل(ة) حينما يكذب			
55	تنفر الطفل(ة) من الكذب وتعرفه بمساوئه			
56	تبتعد عن عقاب الطفل(ة) الذي اعترف بخطئه لتجنب كذبه			
57	تعامل خيالات الطفل على أنها أكاذيب			